Al-Tarikh Va Al-Hazarah Al-Islamiya
Royato Mu'asirah
ISSN: 2783-5154
Islamic Sciences and culture Academy
Scientific-Specialized Bi-Annual journal
Vol. 3 • No. 2 • Summer & Autumn • 2023

# An Evaluation of Ashura reports of Rijali sources, a case study of *Tanqih al-Maqal*

Hamid Shahdadi[1] Mansour Dadashnejad[2]
Seyed Mohammad Hosseini[3]

Received: 23/01/2024 Accepted: 12/03/2024

## Abstract

Of the most important sources for knowing the Companions of Ahl al-Bayt are Rijali Books (Books written on Rijal). Rijal scholars validate narrators and introduce people according to their views and research. It is worth noting that Shia scholars have paid attention to Ashura studies. *Tanqih al-Maqal* is one of Rijali books that deals with Ashura reports. The mentioned book contains news related to Ashura studies, which has not been considered by researchers. However, examining these reports has many benefits. In practice, the level of accuracy of the narrators of news and the attention of the author of Rijali books makes it clear in this matter. It should be mentioned that there is a lot of information narrated about the people in the Ashura event, the names of the murderers and the victims, the quality of the martyrdom of the people and the incidents after the event of Ashura. Therefore, this article examines the Ashura news of *Tanqih al-Maqal* and answers this question: How reliable is the Ashura news of this book? In the

1. PhD student, University of Islamic Religions and Denominations, Qom, Iran (corresponding author). h.hamid2545@gmail.com.
2. Assistant Professor, Research Institute of Hawzeh and University, Qom, Iran. m.dadash@yahoo.com.
3. Assistant Professor, University of Religions and Denominations, Qom, Iran. Hiu.sh.56@yahoo.com.

* Shahdadi, H., Dadashzadeh, M., & Hosseini, S. M. (2023). An Evaluation of Ashura reports of Rajali sources, a case study of Tanqih al-Maqal. *Journal of Al-Tarikh va Al-Hadarah al-Islamiyah; Ruyat al-Mu'asirah*, *3*(6), pp. 54-78. https://doi.org/ 10.22081/ihc.2024.75766

present study, a descriptive and analytical method has been used to compare the news of Tanqih al-Maqal with the historical data of the ancient and contemporary sources related to Ashura studies. The findings of the study suggest errors in documenting and narrating content regarding Ashura reports in the book *Tanqih al-Maqal*.

**Keywords**
Ashura reports, Rijali sources, Tanqih al-Maqal.

التاريخ والحضارة الإسلامية
رؤية معاصرة
ISSN: ٢٧٨٣-٥١٥٤
مجلة علمية نصف سنوية
السنة ٣ ● العدد ٢ ● صيف و خريف ● ١٤٤٥هـ

# تقييم روايات واقعة عاشوراء في المصادر الرجالية، دراسة حالة كتاب تنقيح المقال

حميد شاهدادي [١] منصور داداش نجاد [٢] السيد محمد حسيني [٣]

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٠١/٢٣ تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٠٣/١٢

**الملخص**

تعتبر المصادر الرجالية من أهم المصادر لمعرفة أصحاب أئمة أهل البيت عليهم السلام، حيث يقوم علماء الرجال وفقاً لآرائهم ودراساتهم بتقييم الرواة وترجمة الشخصيات. وتجدر الإشارة إلى أنّ باحثي علم الرجال اهتموا بدراسة روايات عاشوراء أيضا، ومن المصادر التي تناولت روايات عاشوراء هو كتاب تنقيح المقال. يحتوي هذا الكتاب على أخبار في مجال الدراسات العاشورائية لم يلتفت إليها الباحثون من قبل، في حين إنّ مراجعة هذه الروايات لها فوائد عديدة. وفعلاً فإنّ مدى الدقّة في ضبط الرواة، واهتمام مؤلف المصدر الرجالي هو الذي يميز المصادر الرجالية في هذا المجال. ومن الضروري الإشارة إلى أنّ المصادر الرجالية عند دراسة الحاضرين في واقعة عاشوراء ذكرت معلومات كثيرة حول أسماء الشهداء وكيفية استشهادهم، وكذلك أحداث ما بعد الواقعة. يقوم المقال الحاضر بمراجعة روايات عاشوراء في كتاب تنقيح المقال، ليجيب على

١. طالب بجامعة الأديان والمذاهب الإسلامية، قم، إيران (الكاتب المسئول). Hamid2545h@gmail.com
Orcid:2242- 9290-0008-0009
٢. أستاذ مشارك بمعهد أبحاث الحوزة والجامعة في قم، قم، إيران. mdadash@rihu.ac.ir
Orcid: 0009-0007-7033-4662
٣. أستاذ مساعد بجامعة الأديان والمذاهب الإسلامية، قم، إيران. sm.hosseini2@urd.ac.ir
Orcid:0000-0002-8363-1830

* شاهدادي، حميد؛ داداش نجاد، منصور وحسيني، السيد محمد. (٢٠٢٣م). تقييم روايات واقعة عاشوراء في المصادر الرجالية، دراسة حالة كتاب تنقيح المقال. مجلة التاريخ والحضارة الإسلامية؛ رؤية معاصرة، نصف سنوية علمية، ٣(٦)، صص ٥٤-٧٨. https://doi.org/ 10.22081/ihc.2024.75766

سؤال، وهو: ما مدى وثاقة الروايات العاشورائية في هذا الكتاب؟ ففي هذا الصدد قمنا بالمقارنة بين روايات تنقيح المقال والبيانات التاريخية في المصادر المتقدمة والمعاصرة ذات الصلة بالدراسات العاشورائية، وذلك بالأسلوب الوصفي التحليلي. تظهر نتائج البحث وجود أخطاء في كتاب تنقيح المقال في مجال إسناد ونقل المضامين المرتبطة بروايات عاشوراء.

**الكلمات المفتاحية**

الروايات العاشورائية، المصادر الرجالية، تنقيح المقال.

## مقدمة

عمدت المصادر الرجالية إلى دراسة جزء مهم من تاريخ صدر الإسلام، وبشكل خاص التعريف بأصحاب الإمام الحسين عليه السلام وأعدائه في واقعة عاشوراء. ومن هنا فإنّ الروايات والأخبار التاريخية والأدعية ذات الصلة بواقعة عاشوراء تعدّ أفضل وثيقة وأدلّ دليل للرجاليين وأصحاب التراجم، وتلعب دورا مهماً في تشكيل انطباع عن هذه القضية. ومن الجدير بالذكر أنّ موقف الرجاليين وكيفية تعاملهم مع الدراسات العاشورائية عادة ما يكون لها طابع إيجابي. ومن أهم النقاط المثيرة للاهتمام حول الرجاليين المتأخرين والمعاصرين هي الاستنساخ من المصادر الرجالية المتقدمة، كرجال الطوسي. إنّ موقف بعض الرجاليين تجاه المصادر العاشورائية هو غالباً موقف إيجابي يعتمد على بعض الأدعية المأثورة من الأئمة المعصومين عليهم السلام، مثل الزيارة الرجبية، رغم أنّ أسنادها بحاجة إلى تحقيق. يعدّ «تنقيح المقال في أحوال الرجال» من أهم وأعظم المصادر في علم الرجال (الزركلي،١٩٨٠م، ج٤، ص ٧٩) من تأليف عبد الله المامقاني (١٣١١هـ). ولد المامقاني عام ١٢٩٠هـ في النجف، وتوفي عام ١٣٥١هـ (الطهراني، بلا تاريخ، ج٤، ص ٤٦٦)، وكان مؤرخا وفقيهاً إمامياً، وله عدّة مؤلفات، منها «تنقيح المقال»، و«مناهج المتقين»، و«مجمع الرسائل». يعدّ كتاب تنقيح المقال أكبر المصادر الرجالية الشيعية، وقد تناول فيه المؤلف ترجمة أصحاب الأئمة عليهم السلام، وصحابة النبي صلى الله عليه وآله وسائر الرواة حتى القرن الرابع، وكذلك بعض علماء الحديث وعلماء الرجال المشهورين. وبالنسبة لسعة الكتاب يؤكد المؤلف أنّ مراجعة هذا الكتاب تغني عن مراجعة الكتب السابقة (مجموعة من المؤلفين، ١٣٦٢هـ، ج١، ص ٣٩٤٥). يحتوي الكتاب على مقدمة لها أربع مقامات، وتناول فيها تعريف علم الرجال، وبيان موضوعه، ومكانته، كما ذكر بعض أصول وقواعد هذا العلم من خلال ثلاثين فائدة. أما نص الكتاب فتمّ تقسيمه إلى أربعة فصول: الأسماء، والألقاب، والكنى، وأسماء النساء الراويات للحديث. وفي كل فصل تمّ سرد الرواة حسب الترتيب الأبجدي مع

ترقيمهم، وبعد ذكر كل راوٍ أشار إلى ضبط الاسم والكنية وتلفّظهما الصحيح، ثم ذكر آراء الرجاليين حول الراوي، وأخيراً أبدى المؤلف رأيه حول شخصية الراوي.

تناول هذا الكتاب البحث حول هوية ستة عشر ألف راوٍ، وفي خاتمة الكتاب -وهي تشتمل على عشرة أقسام- تم ذكر أصول وقواعد البحث في علم الرجال (المامقاني، ١٣٦٠ش، ج١، صص ٩- ١٦). ومن ميزات الكتاب الاستعانة في تأليفه بالكرامات والتأييدات الإلهية، وقد جمع فيه أسماء العديد من الصحابة، وأصحاب الأئمة، والعلماء. وقد استغرق إعداد الكتاب بما فيه جمع المعلومات، وترتيبها، وتصحيحها، وإصدارها أكثر من ثلاث سنوات، بدءاً من ١٣٤٨ حتى ١٣٥١هـ (الطهراني، بلا تاريخ، ج٤، ص ٤٦٦). وإلى جانب سعة الكتاب، ينبغي الإشارة إلى الجانب التحليلي، ودقّة البحث في الأسناد، ومحتوى الدراسات، لكن بالرغم من ذلك أورد التستري انتقادات عديدة عليه، وجمعها في كتاب بعنوان «تعليقات تنقيح المقال» (الطهراني، بلا تاريخ، ج٤، ص ٤٦٦)، كما حاول البعض أيضا نقد الكتاب، واعتبره مشتملا على أوهام وأخطاء (الزركلي، ١٩٨٠م، ج٤، ص ١٣٣) وأنّه كثير الأغلاط.(الأمين، بلا تاريخ، ج١، ص ٢١١)، فيما اعتبره بعض آخر «أبسط ما كتب في علم الرجال، حيث إنه أدرج فيه تراجم جميع الصحابة والتابعين وسائر أصحاب الأئمة وغيرهم من الرواة إلى القرن الرابع، والبعض من العلماء المحدثين في ثلاث مجلدات كبار» (الطهراني، بلا تاريخ، ج٤، ص ٤٦٦). وبحسب بعض آخر فإنّه «من خيرة ما كتب» (حرز الدين، ١٤٠٥هـ، ج٢، ص ٢١١).

رغم ادعاء المامقاني بأنّ كتابه كان «جامعاً لأحوال آحاد الرجال»، غير أنّ الواقع ليس كذلك، إذ إنّ كتاب مستدركات علم رجال الحديث جمع أسماء لم يذكرها المامقاني (نمازي، ١٤١٥هـ، ج١، ص ١٠). وعلى كل حال تمّ تنظيم هذا المقال ضمن ثلاثة مباحث، وهي «المصادر المعتمدة» و«مراجعة بعض الروايات التي استند إليها المؤلف» و«إضافات وبحوث مهمة بهامش الكتاب»، ومن خلالها

حاولنا تقييم الكتاب، وإثبات أن المامقاني أخطأ في بعض تقييماته الرجالية.

وبالنسبة لخلفية البحث يمكن الإشارة إلى كتاب قاموس الرجال للتستري، حيث قام بنقد ومراجعة البعض من ادعاءات المامقاني في كتابه، وذلك بشكل عام وموجز، لكن ما قمنا به في هذا المقال هو تفصيل البحث في عرض آراء المامقاني ونقدها في موضوع واحد فقط، وهو أصحاب الإمام الحسين عليه السلام.

وهناك مقالة عنوانها «تنقيح المقال نقد، نگاهي به دو مقاله انتقادي درباره كتاب تنقيح المقال» (نظرة إلى مقالتين في نقد كتاب تنقيح المقال) كتبها أحمد رنجبري حيدر باغي، ونُشرت في مجلة "نقد كتاب ميراث"، ربيع وصيف ١٣٩٣ش، رقم ١ و٢، من صفحة ٢٧٧ حتى ٢٨٨. حيث قام الكاتب بتقييم ونقد أسلوبين في علم الرجال، إلا أن هذا البحث خارج عن موضوع مقالنا. وبناء على ذلك يمتاز مقالنا عن هذين المقالين في عدة أمور، منها جمع المعلومات العاشورائية في المقال الحاضر بشكل منظّم، في حين أن المقالين المذكورين تعرّضا لموضوع عاشوراء بشكل غير منظّم.



### ١. المصادر المعتمدة

نتعرّض في هذا المبحث لبعض المصادر التي اعتمد عليها المامقاني في سرده للروايات ومحتويات كتابه تنقيح المقال، حتى يمكن التمييز بين المصادر المعتبرة وغير المعتبرة، وبالتالي يظهر عدم اعتبار ما ذكره المامقاني بالاعتماد على المصادر غير المعتبرة.

#### ١ـ١. أهل السيَر

إنّ إحدى العبارات التي ركّز عليها المامقاني في تنقيح المقال هي عبارة «قال أهل السير»، حيث ذكر العديد من الروايات حول أصحاب الإمام الحسين عليه السلام وشهداء كربلاء بالاستناد إلى أهل السير. فتبيّن من خلال بحثنا أنّ أهمّ مصداق

لأهل السير فيما ذكره المامقاني حول أصحاب الإمام الحسين عليه السلام هو كتاب «عطية الذرة إلى رئيس الملة: مقاتل أبرار الأمة» من تأليف يوسف علي المامقاني (١٣٢٩هـ/ ١٢٩٠ش)، حيث ترجم فيه لـ١٣٤ من شهداء كربلاء (انظر: المامقاني، ١٣٦٠ش، صص ٨٠ـ ١٧٧).

من وجهة نظر مؤلف تنقيح المقال يعتبر يوسف علي المامقاني من أهل السير، وبناء عليه استند إلى معظم مباحث كتابه في تنقيح المقال. ومن الأمثلة على ذلك يمكن الإشارة إلى ما ذكره في ترجمة الشخصيات التالية: جبلة بن علي (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج١٤، ص ٢٣٦؛ ١٣٦٠ش، صص ٨٨ -٨٩)، جوين بن مالك (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج١٦، ص ٢٤١؛ ١٣٦٠ش، ص ٩٤)، سيف بن الحارث الهمداني (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج٣٤، ص ٢٧٣؛ ١٣٦٠ش، ص ١١٤)، شعيب بن عبد الله النهشلي (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج٣٤، ص ٣٤٠؛ ١٣٦٠ش، ص ١١٧)، جنادة بن الحارث السلماني (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج١٦، ص ٢٣٨؛ ١٣٦٠ش، صص ٩٠ -٩١)، سيف بن مالك (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج٣٤، ص ٢٩٠؛ ١٣٦٠ش، ص ١١٦)، الحارث بن امرؤ القيس (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج١٧، ص ٧٤؛ ١٣٦٠ش، ص ٩٥)، حبشة بن قيس (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج١٧، ص ٣١٨؛ ١٣٦٠ش، ص ٩٦). فبالمقارنة بين ما ورد في الكتابين (يعني تنقيح المقال وعطية الذرة) يظهر أنّ بعض النصوص تم نقلها في تنقيح المقال تماماً كما هي في عطية الذرة، وكنموذج نذكر ما يلي: أورد المامقاني حول حبشة بن قيس النهمي: «من بني نهم، بطن من همدان. وذكر أهل السير: أنّه ممّن حضر الطفّ أيام المهادنة، ولازم الحسين عليه السلام حتى إذا شبّ القتال، تقدّم بين يديه عليه السلام وجاهد حتى استشهد» (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج١٧، ص ٣١٨). وقد وردت هذه العبارة بعينها في كتاب عطية الذرة، ويرجّح الاحتمال أنّه هو مصدر تنقيح المقال. إلا أننا، وبعد البحث في المصادر التاريخية، نجد أن هناك شكوكاً في وجود هذه الشخصية، واستشهاده في واقعة الطف، حيث لم يرد اسمه في المصادر المتقدمة.

وعلى هذا فإنّ المراد من «أهل السير» في ترجمة أصحاب الإمام الحسين عليه السلام هو

ما تم نقله من كتاب عطية الذرة. ولكن يجب الانتباه أن يوسف علي المامقاني لا يعدّ من أهل السير، لأنّه ليس خبيراً في مجال السيرة، وبناء عليه فإنّ معظم ما ورد في كتاب عطية الذرة لا يُعتدّ به، حيث لا نجد إشارة له في المصادر المتقدمة. فعلى سبيل المثال جمع يوسف علي المامقاني في عطية الذرة أسماء ١٣٤ من شهداء كربلاء (المامقاني، ١٣٦٠ش، صص ٨٠ـ ١٧٧)، لكن العديد من المصادر والمراجع القديمة تؤكد على أنّ ٧٢ من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام خرجوا إلى المعركة بعد صلاة الفجر (أبو مخنف، ١٣٦٤هـ، ص ١١٣؛ البلاذري، بلا تاريخ، ج٣، ص ٣٩٥؛ الدينوري، ١٩٦٠م، ص ٢٥٦؛ اليعقوبي، بلا تاريخ، ج٢، ص ٢٤٣؛ الطبري، بلا تاريخ، ج٤، ص ٣٢٠؛ الطبري الشيعي، ١٤١٣هـ، ص ١٧٨؛ المفيد، ١٤١٣هـ، ج٢، ص ٩٥؛ مسكويه، ١٣٦٦هـ، ج٢، ص ٧٥؛ الفتال النيسابوري، بلا تاريخ، ص ١٨٤؛ الطبرسي، ١٤١٧هـ، ص ٢٤٠؛ الطبرسي، ١٤٠٦هـ، ص ٣١؛ الخوارزمي، ١٤١٨هـ، ج٢، ص ٦؛ ابن الجوزي، ١٤١٢هـ، ج٥، ص ٣٣٨؛ ابن الأثير، ١٤٨٦هـ، ج٤، ص ٥٩)، واستشهد في هذا اليوم ٧٢ شخصاً (أبو مخنف، ١٣٦٤هـ، ص٢٠٢؛ الطبري، بلا تاريخ، ج٤، ص ٣٤٨؛ الطبري الشيعي، ١٤١٣هـ، ص ١٧٨؛ مسكويه، ١٣٦٦هـ، ج٢، ص ٧٣؛ البلاذري، بلا تاريخ، ج٣، ص ٤١١؛ الخوارزمي، ١٤١٨هـ، ج٢، ص ٤٤؛ ابن الأثير، ١٣٨٦هـ، ج٤، ص ٨٠؛ ابن حاتم، بلا تاريخ، ص ٥٥٩؛ ابن كثير، ١٤٠٨هـ، ج٨، ص ٢٠٦)، وتمّ قطع ٧٢ من رؤوس الشهداء وإرسالها إلى الكوفة (أبو مخنف، ١٣٦٤هـ، ص ٢٠٤؛ البلاذري، بلا تاريخ، ج٣، ص ٢٠٦؛ الطبري، بلا تاريخ، ج٤، ص ٣٤٩؛ المفيد، ١٤١٣هـ، ج٢، ص ١١٣؛ الطبرسي، ١٤١٧هـ، ص ٢٥١؛ الخوارزمي، ١٤١٨هـ، ج٢، ص ٤٥؛ ابن نما الحلي، ١٣٦٩هـ، ص ٦٥؛ ابن عديم، ١٤٠٨هـ، ج٦، ص ٢٦٣٠؛ ابن حاتم، بلا تاريخ، ص ٥٥٩؛ ابن كثير، ١٤٠٨هـ، ج٨، ص ٢٠٦). فما ادّعاه يوسف علي في ضبط أسماء ١٣٤ من شهداء كربلاء لا قيمة له ولا يُعتدّ به، ومُعارض بالعديد من أخبار المصادر التاريخية الدالة على أنّ عدد أصحاب الإمام الحسين عليه السلام ورؤوسهم المقطوعة هو ٧٢ شخصاً. إلّا أنّ بعض المقاتل القديمة مثل «تسمية من قتل مع الحسين بكربلاء» من تأليف فضيل رسان ذكر أكثر من ١٠٠ من شهداء كربلاء.

### ١ـ٢. المصادر التاريخية والمقاتل

ومن المصادر التي اعتمد عليه المامقاني هي المصادر التاريخية، كتاريخ الطبري، حيث استند إليه في ترجمة الحر بن يزيد (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج١٨، صص ١٦٩ـ ١٧٥). والإصابة، وتاريخ دمشق، في ترجمة أنس بن الحرث (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج١١، ص ٢٢٩). كما استفاد أيضا من كتب المقاتل، حيث اعتمد على أخبار أهل السير والمقاتل في ترجمة أسلم بن عمرو مولى الحسين (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج٩، ص ٣٢٦) وكذلك استفاد مما ذكره الخوارزمي في مقتله (الخوارزمي،١٤١٨هـ، ج٢، ص ٢٤).



### ١ـ٣. الزيارات

#### الزيارة الرجبية

ومن المصادر التي اعتمد عليها المامقاني في تحديد أسماء شهداء كربلاء هي الزيارة الرجبية. فيذكر في ترجمة جعفر بن علي: «ويكفي في جلالته وشرفه المنضاف إلى شرفه الأصلي، نيله هذه الرتبة العظيمة، وتسليم الإمامعليه السلام عليه بالخصوص في الزيارة الرجبية».(المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج١٥، ص ٢١٩). كما يقول في جعفر بن عقيل: «من أصحاب الحسينعليه السلام، قتل معه بالطفّ، ووقع تسليم الإمام عليه في الزيارتين الرجبيّة والناحية المقدسة» (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج١٥،ص٢١٧). ومن الجدير بالملاحظة هنا أنّ المامقاني ينسب الزيارة الرجبية إلى الإمام المعصوم، في حين أن أول من ذكر هذه الزيارة هو ابن طاووس من أعلام القرن السابع، فأورد ابن طاووس هذه الزيارة بدون أن ينسبها للإمام أو يذكر لها سنداً، فقال: «فيما نذكره من لفظ زيارة الحسينعليه السلام في نصف شعبان. أقول: إن هذه الزيارة مما يزار بها الحسينعليه السلام أول رجب أيضاً، وإنما أخّرنا ذكرها في هذه الليلة لأنها أعظم، فذكرناها في الأشرف من المكان، وهي: إذا أردت ذلك فاغتسل والبس

أطهر ثيابك...» (ابن طاووس، ١٤١٦هـ، ج٣، ص ٣٤١). فظهر أنّ هذه الزيارة لا سند لها ولم تُنسب لأي إمام أو شخصية أخرى، ولأجل ذلك أكد السيد الخوئي على ضعف سندها (الخوئي، بلا تاريخ، ج٨، ص ٧٤). وإضافة إلى الإشكال السندي فإنّها تعاني أيضا من إشكالات تاريخية، فلا يمكن الوثوق بها، حيث تمّ التسليم فيها على غير الشهداء كعقبة بن سمعان باعتباره أحد شهداء كربلاء (ابن طاووس، ١٤١٦هـ، ج٣، ص ٣٤٤)، في حين أنّ عقبة بن سمعان لم يكن من الشهداء، كونه عبداً، فبقي حياً بعد عاشوراء (الطبري، بلا تاريخ، ج٤، ص ٣٠٨؛ المفيد، ١٤١٣هـ، ج٢، ص ٨٢؛ ابن نما الحلي، ١٣٦٩هـ، ص ٣٤). وحتى في مقام آخر من الزيارة ورد التسليم على بعض أعداء أهل البيت باعتبارهم من شهداء كربلاء، كجبلة بن عبد الله، والذي شارك في محاربة التوابين عام ٦٥هـ (الطبري، بلا تاريخ، ج٤، ص ٤٦٤؛ ابن اعثم، ١٤١١هـ، ج٦، ص ٢٢٢؛ ابن الأثير، ١٣٨٦هـ، ج٤، ص ١٨٢). وبناء على هذا فإنّ الزيارة الرجبية غير معتبَرة من الناحية السندية والتاريخية (انظر: رضائي؛ آخرون، ١٣٨٨ش، صص ٣٨_٥٧)، ولا يمكن الاعتماد عليها في تحديد أسماء شهداء كربلاء أو الأخبار التاريخية المتعلّقة بواقعة عاشوراء.

### زيارة الناحية

ومن المصادر التي اعتمد عليها المامقاني في تحديد شهداء كربلاء هي زيارة الناحية، فيؤكد أن الإمام المهدي عليه السلام قد سلّم في هذه الزيارة على بعض الشهداء، ومنهم جبلة بن علي(المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج١٤، ص ٢٣٦)، وجوين بن مالك (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج١٦، ص ٢٤٢)، وجندب بن حجير(المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج١٦، ص ٢٧٠)، وشبيب بن عبد الله النهشلي (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج٣٤، ص ٣٤٠)، وسعد بن عبد الله مولى عمرو بن خالد الأسدي الصيداوي (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج٣٠، ص ٣٥٠)، وزاهر صاحب عمرو بن الحمق (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج٢٨، صص ٣٠ و٣١)، وجعفر بن علي

(المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج١٥، ص ٢١٩)، وسعيد بن عبد الله الحنفي (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج٣١، صص ٢٠٣ و٢٠٤)، وجون (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج١٦، ص ٣١٨)، والحجاج بن زيد (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج١٨، ص ٢٦)، وسيف بن الحارث (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج٣٤، ص ٢٧٤)، وزهير بن سليم (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج٢٨، ص ٣١٤)، وسيف بن مالك (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج٣٤، ص ٢٩٠)، وجنادة بن كعب بن الحارث (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج١٦، ص ٢٣٩)، وشبيب بن عبد الله النهشلي، فزاد هذا التسليم شرفاً على شرفه (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج٣٤، ص ٣٤٠). لكن هذا الادعاء ونسبة الزيارة إلى صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف غير صحيح، وقد تمّ التصريح في سند هذه الزيارة أنّها «خرجت من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الأصفهاني (المشهدي، ١٤١٩هـ، ص ٤٨٦؛ ابن طاووس، ١٤١٦هـ، ج٣، ص ٧٣)، وقد ولد الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف بعد أربعة أعوام من هذا التاريخ (الكليني، ج١، ص٥١٤؛ المفيد، ١٤١٣هـ، ج٢، ص ٣٣٩؛ الطوسي، ص ٢٣٨). فلا يمكن الاعتماد التامّ على هذه الزيارة من حيث المضمون، كما لا وجه لنسبتها إلى صاحب الزمان أو الإمام المعصوم (انظر: رمضاني؛ آخرون، ١٣٩٨ش، صص ١٣١ـ ١٥٣) وإنّ سندها أيضاً ضعيف ولا يمكن الاعتماد عليه (الخوئي، بلا تاريخ، ج٤، ص ٣٣ وج٨، صص ٣٢ و٧٤؛ الطائي، ١٤٣١هـ، صص ٣٢٩ و٣٣٧).



**١ـ٤. رجال الطوسي**

واعتمد المامقاني على رجال الشيخ الطوسي أيضاً في التعريف بأصحاب الإمام الحسين عليه السلام (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج٣٤، صص ٢٨٩ و٣٣٩).

وهذا بعض ما استند إليه المامقاني في ترجمة أصحاب الإمام الحسين عليه السلام وشهداء كربلاء، وكما رأينا لا يمكن الاعتماد على بعضها، كعطية الذرة، والزيارة الرجبية، وزيارة الناحية. واعتماد المامقاني على مثل هذه المصادر الضعيفة أدّى إلى أن يتضمّن كتابه تنقيح المقال مباحث غير صحيحة.

## ٢. مراجعة بعض الروايات التي اعتمد عليها المامقاني

نقوم في هذا المبحث بتقييم ثماني روايات من التي اعتمد عليها المامقاني:

### ٢ـ١. عدد أصحاب الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء

وردت في المصادر التاريخية روايات مختلفة في عدد أصحاب الإمام الحسين عليه السلام وشهداء كربلاء، فأحصتهم بعض المصادر ١٤٥ شخصاً (الطبري، بلا تاريخ، ج٤، ص ٢٩٢؛ ابن الجوزي، ١٤١٢هـ، ج٥، ص ٣٢٩؛ ابن الجوزي، بلا تاريخ، ص ٢٥١؛ ابن نما الحلي، ١٣٦٩هـ، ص ٣٩؛ ابن طاووس، ١٤٢٥هـ، ص ١٥٨؛ المزي، ١٤١٣هـ، ج٦، ص ٤٢٧؛ الذهبي، ١٤١٣هـ، ج٣، ص ٣٠٨؛ ابن كثير، ١٤٠٨هـ، ج٨، ص ٢١٤؛ ابن حجر، ١٤٠٤هـ، ج٢، ص ٣٠٤؛ ابن حجر، ١٤١٥هـ، ج٢، ص ٧١)، وهناك أعداد أخرى، مثل ٨٩ شخصاً (ابن سعد،١٤١٥، ص ٦٩)، و٨٧ شخصاً (المسعودي، ١٤٠٤هـ، ج٣، ص ٦١)، و٧٨ شخصاً (أبو مخنف، ١٣٦٤هـ، ص ٢١٠؛ الطبري، بلا تاريخ، ج٤، ص ٣٥١؛ المفيد، ١٤١٣هـ، ج٢، ص ١١٨؛ ابن عساكر، ١٤١٥هـ، ج١٨، ص ٤٤٥؛ ابن الجوزي، ١٤١٢هـ، ج٥، ص ٣٤١؛ ابن الأثير، ١٣٨٦هـ، ج٤، ص ٨٣؛ ابن نما الحلي، ١٣٦٩هـ، ص ٧٨؛ ابن عديم، ١٤٠٨هـ، ج٦، ص ٢٦٣١)، و ٧٢ شخصاً (أبو مخنف، ١٣٦٤هـ، ص ٢٠٢؛ الطبري، بلا تاريخ، ج٤، ص ٣٤٨؛ الطبري الشيعي، ١٤١٣هـ، ص ١٧٨. مسكويه، ١٣٦٦هـ، ج٢، ص ٧٣؛ البلاذري، بلا تاريخ، ج٣، ص ٤١١؛ الخوارزمي، ١٤١٨هـ، ج٢، ص ٤٤؛ ابن الأثير، ١٣٨٦هـ، ج٤، ص ٨٠؛ ابن حاتم، بلا تاريخ، ص ٥٥٩؛ ابن كثير، ١٤٠٨هـ، ج٨، ص ٢٠٦).

وقد ذكر المامقاني في كتابه تنقيح المقال: «وكان حبيب من السبعين الرجال الذين نصروا الحسين عليه السلام» (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج١٧، ص ٣٩٤) فيظهر من هذه العبارة أنّ المامقاني يعتقد بأنّ سبعين شخصاً نصروا الإمام يوم عاشوراء، ولكن هذا الرأي محلّ إشكال من عدّة وجوه، لأنّ البحث في المصادر يظهر لنا أنّ عدد السبعين لم يذكر للشهداء أو الأصحاب في أي مصدر، وحتى وفقاً لما ورد في

مقدمة تنقيح المقال فإنّ عدد شهداء الطف المذكورين في الكتاب يبلغ ١٠٠ شخص، وتم ترجمتهم في طيات الكتاب.

### ٢ـ٢. أين قُتل سليمان مولى الحسين؟

أحد شهداء كربلاء هو سليمان مولى الحسين. وذكر المامقاني في تنقيح المقال رواية حول محل استشهاده وهو يعارض ما ورد في سائر المصادر التاريخية المتقدمة. قال المامقاني إنّ والدة سليمان هي كبشة، وكانت جارية للإمام الحسين عليه السلام اشتراها بألف درهم، وكانت تعمل في بيت أم أسحاق زوجة الإمام الحسين. تزوجت كبشة من أبي رزين وولدت له سليمان (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج٣، ص ٢٨١ـ٢٨٤). ثم يذكر المامقاني ما رواه الشيخ الطوسي وابن داوود حول سليمان أنّه «قتل مع الحسين»، ويستنتج أن سليمان قتل في كربلاء. ولكن بحسب رواية ذكرها العديد من أصحاب السير فإنّ الإمام الحسين عليه السلام كتب رسالة لأشراف البصرة، وأرسل سليمان بالرسالة إليهم، فتمّ القبض عليه وأمر عبيد الله بضرب عنقه. يرى المامقاني أن عبارة الشيخ الطوسي «قتل معه» ربما تعني أن سليمان قتل في سبيل الإمام (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج٣، ص ٢٨١ـ٢٨٤). والتسليم الذي ورد من الناحية المقدسة على سليمان لا يدلّ على استشهاده في كربلاء، «لأنّ المقتول في رسالته كالمقتول بالطف في الشرف والسعادة» (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج٣٣، ص ٢٨١ـ٢٨٤).

إن ما ذكره المامقاني ترد عليه ملاحظات من عدّة جهات، حيث إنّ رواية المامقاني هي في الواقع جمع للعديد من الروايات المختلفة. فلا نجد في المصادر المتقدمة المعتبرة إشارة إلى كون كبشة أمّ سليمان مولى الحسين، وأنّه اشتراها بألف درهم، وأنها كانت تعمل في بيت أم إسحاق زوجة الإمام الحسين. إنما ورد في بعض مصادر القرن السابع أنّ أبا رزين ـواسمه سليمانـ حمل رسالة

الإمام الحسين عليه السلام إلى أشراف البصرة (ابن نما الحلي، ١٣٦٩هـ، ص ١٧؛ ابن طاووس، ١٤٢٥هـ، ص ١١٠).

يظهر بالبحث في المصادر التاريخية أنّ المامقاني خلط بين شخصين اسمهما سليمان، وتوهم أنهما شخص واحد. فبناء على ما ورد في المصادر التاريخية شارك في قيام الإمام الحسين عليه السلام شخصان باسم «سليمان مولى الحسين» و«سليمان مولى البصريين» هو من حمل رسالة الإمام الحسين عليه السلام إلى أشراف البصرة، وقتل هناك بأمر ابن زياد (وقعة الطف، ص ١٠٣؛ أبو مخنف، ١٣٦٤هـ، صص ٢٤ و٢٥؛ الطبري، بلا تاريخ، ج٤، ص ٢٦٥). أما سليمان مولى الحسين كان في كربلاء وقتله عوف الحضرمي (ابن سعد، ١٤١٥هـ، ص ٧٧؛ الطبري، بلا تاريخ، ج٤، ص ٣٥٩؛ ابن الأثير، ١٣٨٦هـ، ج٤، ص ٩٣؛ المرشد بالله، ١٤٠٣هـ، الجزء الأول، ص ١٧٢؛ ابن أحمد، ١٤٠٥، ص ١٢١؛ المشهدي، ١٤١٩هـ، ص ٤٩١؛ ابن طاووس، ١٤١٦هـ، ج٣، ص ٧٦). فما ذكره الشيخ الطوسي وآخرون من أن سليمان مولى الحسين قتل معه؛ يعني أنّه قتل في كربلاء، ولا وجه للتبرير الذي طرحه المامقاني من أنّ المراد من «قتل معه» هو قتله في سبيل الحسين.

### ٢ـ٣. عصابة شُدّ بها رأس الحرّ بن يزيد

ذكر المامقاني عن السيد نعمة الله الجزائري في كتابه الأنوار النعمانية: «إنّ الشاه إسماعيل لمّا ملك بغداد، أتى إلى مشهد الحسين عليه السلام وسمع من بعض الناس الطعن على الحرّ، أتى إلى قبره، وأمر بنبشه. فنبشوه، فرآه نائما كهيئته لمّا قتل، ورأوا على رأسه عصابة مشدود بها رأسه، فأراد الشاه ـنوّر الله مضجعهـ أخذ تلك العصابة، لما نقل في كتب السير والتواريخ أنّ تلك العصابة هي دسمال الحسين عليه السلام شدّ به رأس الحرّ لمّا أصيب في تلك الواقعة، ودفن على تلك الهيئة. فلمّا حلّوا تلك العصابة، جرى الدم [من رأسه] حتى امتلأ منه القبر، فلمّا شدّوا عليه تلك العصابة انقطع الدم، فلمّا حلّوها جرى الدم... وكلّما أرادوا أن يعالجوا قطع

الدم بغير تلك العصابة لم يمكنهم. فتبيّن لهم حسن حاله. فأمر فبُني على قبره بناء، وعيّن له خادما يخدم قبره» (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج١٨، ص ١٦٨).

يستفاد من كلام المامقاني عدة أمور: الأول: إنّ الحر بن يزيد لم يُقطع رأسه. الثاني: إنّ الإمام الحسين عليه السلام وبحسب ما ورد في مصادر السيرة وترجمة الإمام الحسين قد شدّ عصابة على رأس الحرّ. الثالث: كان حلّ العصابة يؤدي إلى نزف الدم وشدّها يقطعه. الرابع: أمر الشاه إسماعيل بالبناء على قبر الحر، وعيّن له خادماً. غير أن هذه الأمور كلها محل إشكال من وجهة نظر المصادر التاريخية، لأن عمر بن سعد أمر يوم عاشوراء بقطع رؤوس أصحاب الإمام الحسين عليه السلام (انظر: الطبري، بلا تاريخ، ج٤، ص ٣٤٩؛ المفيد، ١٤١٣هـ، ج٢، ص ١١٣؛ الطبرسي، ١٤١٧هـ، ص ٢٤١؛ ابن نما الحلي، ١٣٦٩هـ، ص ٦٥؛ ابن طاووس، ١٤٢٥هـ، ص ١٨٩؛ ابن حاتم، بلا تاريخ، ص ٥٥٩). فلم يكن لجثمان الحر رأس حتى يكون مشدوداً بعصابة. كما لم نجد في مصادر السيرة والتاريخ أنّ الإمام شدّ رأس الحرّ بعد أن شقّ. وهناك ملاحظة أخرى وهي أنّ أهالي الغاضرية حفروا بعد واقعة الطفّ قبراً للشهداء، ودفنوهم جميعاً فيه؛ كل واحد إلى جانب صاحبه، غير جثمان العباس، الذي دفن في محل استشهاده (المفيد، ١٤١٣هـ، ج٢، ص ١١٤؛ الطبرسي، ١٤١٧هـ، ص ٢٥١؛ الطبرسي، ١٤٠٦هـ، ص ٣٣؛ ابن حاتم، بلا تاريخ، ص ٥٥٩). فلا يصح أن يكون للحرّ قبر خاص في مكان آخر، حتى يأمر الشاه إسماعيل بالبناء عليه وتعيين خادم له.



### ٢ـ٤. ضحك حبيب بن مظاهر ليلة عاشوراء

ورد في تنقيح المقال: «ولقد خرج حبيب بن مظاهر الأسدي وهو يضحك، فقال يزيد بن حصين الهمداني ـ وكان يقال له سيّد الغرباء ـ: يا أخي! ليس هذه بساعة ضحك. قال: فأيّ موضع أحقّ من هذا بالسرور؟ والله! ما هو إلاّ أن تميل علينا هذه الطغاة بسيوفهم فنعانق الحور العين.» (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج١٧، ص ٢٣٩).

لكن هذه الرواية محلّ تأمّل من عدّة جهات، لأنّه وفقاً للمصادر التاريخية القديمة فإنّ هذا الحوار جرى بين عبد الرحمن بن عبد ربه وبرير بن خضير الهمداني ـوكان يقال له: سيد القرّاء ـ في ليلة عاشوراء (البلاذري، بلا تاريخ، ج٣، ص ١٨٧؛ الطبري، بلا تاريخ، ج٤، ص ٣٢١؛ ابن نما الحلي، ١٣٦٩هـ، ص ٣٩؛ ابن طاووس، ١٤٢٥هـ، ص ١٥٥؛ ابن الأثير، ١٣٨٦هـ، ج٤، ص ٦٠). بالإضافة إلى أنّ يزيد بن الحصين الهمداني لم يكن في معسكر الإمام الحسين عليه السلام، ولم يستشهد في واقعة الطف، بل شارك مع سليمان بن صرد الخزاعي واستشهد في ثورة التوابين (رمضاني؛ آخرون، ١٣٩٨ش، صص ١٣١ ـ ١٥٣).



### ٢ـ٥. فواح رائحة المسك من جثمان جون

وردت رواية أخرى في تنقيح المقال وأكدّ المامقاني على صحتها، وهي ما ذكره الشيخ الصدوق في كتاب الخصال عن الإمام الباقر عليه السلام عن الإمام السجاد عليه السلام حيث قال: «إنّ بني أسد الذين حضروا المعركة ليدفنوا القتلى؛ وجدوا جوناً بعد عشرة أيام تفوح منه رائحة المسك» (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج١٦، ص ٣١٨).

ولكن يرد علي هذا الخبر عدّة إشكالات، حيث يظهر بعد البحث في الموضوع أنّ الشيخ الصدوق لم يذكر هذا الخبر في كتابه الخصال، بل ذكره العلامة المجلسي عن محمد بن أبي طالب (المجلسي، ١٤٠٣هـ، ج٤٥، ص ٢٣). ونسبة روايته إلى الصدوق في الخصال هي من خطأ المامقاني. إضافة إلى أنّ اسم مولى أبي ذر بحسب ما ورد في المصادر المتقدمة هو حوّي، ولم تشر هذه المصادر إلى اسم جون (انظر: البلاذري، بلا تاريخ، ج٣، ص ٣٩٣؛ الطبري، بلا تاريخ، ج٤، ص ٣١٨؛ ابن الأثير، ١٣٨٦هـ، ج٤، ص ٥٨؛ النويري، بلا تاريخ، ج٢٠، ص ٤٣٦؛ ابن كثير، ١٤٠٨هـ، ج٨، ص ١٩١). ومن جهة أخرى روي أنّه بعد خروج جيش ابن سعد من كربلاء أتى بنو أسد ودفنوا جميع الشهداء ـغير العباس ـ في قبر واحد (المفيد، ١٤١٣هـ، ج٢، ص ١١٤؛ الطبرسي، ١٤١٧هـ، ص ٢٥١؛ الطبرسي، ١٤٠٦هـ، ص ٣٣؛ ابن حاتم، بلا تاريخ، ص ٥٥٩)،

وليس هناك رواية معتبرة تفيد بأن جثمان مولى أبي ذر بقي هناك لعشرة أيام.

### ٢ـ٦. دعاء الإمام الحسين عليه السلام

قال المامقاني في ترجمة أنس بن الحرث نقلاً عن مقتل لوط بن يحيى: «إنّه كان شيخاً كبيراً، قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر وحنين، وإنّه لمّا أذن له الحسين عليه السلام في القتال شدّ وسطه بعمامة، ثم دعا بعصابة عصّب بها حاجبيه، ورفعهما عن عينيه، والحسين عليه السلام ينظر إليه ويبكي، ويقول: «شكر الله لك يا شيخ» (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج١١، ص ٢٣٠).

لكن هذه الرواية فيها إشكالات، منها أنّ المامقاني ضبط اسم والد أنس بالحرث، في حين ضبطته المصادر المتقدمة بالحارث (البخاري، بلا تاريخ، ج٢، ص ٣٠؛ الطوسي، ١٤١٥هـ، ص ٣؛ الرازي، ١٣٧٢هـ، ج٢، ص ٢٨٧؛ ابن حبان، ١٣٩٥هـ، ج٤، ص ٤٩؛ ابن الأثير، بلا تاريخ، ج١، ص ١٢٣؛ ابن نما الحلي، ١٣٦٩هـ، ص ٤٦). طبعاً يمكن أن يُكتب الحرث ويُقرأ الحارث، كما هو متداول في اللغة العربية. والنقطة الثانية هي أنّ قضية شدّ الحاجب بالعصابة، وقول الإمام «شكر الله لك يا شيخ» ذكرت في مقتل أبي مخنف لجابر بن عروة الغفاري، لا أنس بن الحارث (أبو مخنف، ١٣٣٠هـ، ص ٤٥)، ولكن هناك شكوك في انتساب هذا الكتاب إلى أبي مخنف، كما لا يعتبر به من الناحية التاريخية، وقد صرّح بذلك بعض الأعلام مثل الشيخ عباس القمي (القمي، ١٤٠٥هـ، ص ١٩٥).

### ٢ـ٧. شهادة أحمد بن محمد بن عقيل بن أبي طالب

وفقاً لما كتب عنه المامقاني: «أمّه أمّ ولد، برز يوم الطفّ وهو يرتجز... وقتل من القوم جمعاً كثيراً، وجرح آخرين. ثم إنّهم تعطّفوا عليه من كلّ جانب، فقتلوه في حومة الحرب، بعد ما عقروا فرسه» (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج٨، صص ٢٧٧ و٢٧٨).

واعتبره محقق الكتاب في الهامش «فوق الوثاقة والجلالة» (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج٨، ص ٢٧٨).

إنّ أوّل من ذكر هذه الرواية هو صاحب مقتل أبي مخنف (أبو مخنف، ١٣٦٤ش، ص ٤٥؛ مجهول، ١٣٦٢هـ، ص ١١٧)، ثم أخذتها عنه سائر المصادر (المناقب، ج٤، ص ١٠٥). ويرد على هذه الرواية عدة ملاحظات: إنّ المصادر المتقدمة ذكرت هذه الرواية نقلاً عن «أحمد بن محمد الهاشمي» (أبو مخنف، ١٣٦٤ش، ص ٤٥؛ مجهول، ١٣٦٢هـ، ص ١١٧) فلا وجه لما قام به المامقاني من إيصال نسب الراوي إلى عقيل. وقد أورد عليه السيد الأمين: «والتعبير بالهاشمي في أولاد أبي طالب لعله غير متعارف، والمعروف ان يقال الطالبي. كما أنه لم يذكر النسّابون لمحمد بن عقيل ولداً اسمه أحمد» (الأمين، ١٤٠٣هـ، ج٣، ص ٢١٩). ومن جهة أخرى ذهب التستري في قاموس الرجال إلى أنّ استشهاد أحمد بن محمد في الطف «غير محقق»، ويستدلّ بأنّ كتّاب السير تعرّضوا لكل واحد من الهاشميين المقتولين بالطف، ولم يذكروا أحمد بن محمد. ولا يعتبر بقول ابن شهر آشوب هنا، لأنّه «يخلط الغثّ والسمين» (التستري، ١٤٢٨هـ، ج١، ص ٦٥٤). مع أنّ مصدر ابن شهر آشوب في هذه الرواية هو نفس مقتل أبي مخنف الذي لا يُعتدّ به (القمي، ١٤٠٥هـ، ص ١٩٥).

### ٢ـ٨. الإحلال من البيعة من أجل إنقاذ الولد

روى المامقاني في أحد شهداء كربلاء، واسمه بشر بن عمرو بن الأحدوث الحضرمي الكندي: «جاء إلى الحسين عليه السلام أيّام المهادنة، ولمّا خطب الحسين عليه السلام يوم العاشر وأذن لأصحابه في الانصراف، قيل لبشر في تلك الحال: إنّ ابنك قد أُسر بثغر الري، فقال: عند الله أحتسبه ونفسي. ما كنت أحبّ أن يؤسر وأن أبقى بعده، فسمع الحسين عليه السلام مقالته فقال له: رحمك الله أنت في حلّ من بيعتي، فاذهب واعمل في فكاك ابنك. فأبى... وتقدّم يوم الطفّ، فقاتل حتّى نال أوّلاً

شرف الشهادة، وأخيراً شرف تخصيصه بالتسليم عليه في زيارة الناحية المقدسة» (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج١٢، صص ٢٩٣ و٢٩٤). وهذه الرواية يستشكل عليها من عدّة وجوه: أولاً: ذكرت المصادر القديمة هذه القصة لمحمد بن البشير، لا بشر بن عمرو (انظر: ابن سعد،١٤١٥هـ، ص ٧١؛ ابن عساكر، ١٤١٥هـ، ج١٤، ص ١٨٢؛ ابن نما الحلي، ١٣٦٩هـ، ص ٣٩؛ ابن طاووس، ١٤٢٥هـ، ص ١٥٣ و١٥٤؛ المزي، ١٤١٣هـ، ج٦، ص ٤٠٧) والتسليم الذي ورد في زيارة الناحية على البشير بن عمرو (المشهدي، ١٤١٩هـ، ص ٤٩٣؛ ابن طاووس، ١٤١٦هـ، ج٣، ص ٧٧) لا يعتدّ به، حيث لا مجال لانتساب الزيارة إلى الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ومن ثمّ استخراج أسماء شهداء كربلاء منها (انظر: رمضاني؛ آخرون، ١٣٩٨ش، صص ١٣١ـ ١٥٣). كما أنّ المصادر المتقدمة لم تذكر شيئاً عن دور محمد بن البشير في يوم عاشوراء وشهادته أو إصابته في المعركة، فلا يمكن القطع بشهادته، بل ومناصرته للإمام الحسين حتى نهاية المطاف.



**إضافات وبحوث مهمة بهامش تنقيح المقال**

تمّ إصدار كتاب تنقيح المقال من تأليف عبد الله المامقاني في ثلاث مجلدات رحلية وبالطبعة الحجرية. بعد ذلك تم إصداره مع تعليقات ابن المؤلف محيي الدين المامقاني وحفيده محمد رضا المامقاني في ٣٤ مجلداً. وقد ذكر محقق الكتاب الكثير من المباحث والمصادر بهامش الكتاب، ومنها إضافة أسماء الشهداء الذين لم ترد الإشارة إليهم في نص الكتاب، وقد جمعها من المصادر الضعيفة، كالزيارة الرجبية. ومن هؤلاء الشهداء جبلة بن عبد الله (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج١٤، ص ٢٣٥)، وسليمان بن سليمان الأزدي (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج٣٣، ص ١٥٨)، وزهير بن سائب (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج٢٨، ص ٣١٣)، وزهير بن بشر الخثعمي (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج٢٨، ص ٣١١)، وزيد بن ثبيت القيسي (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج١٤، ص ٣٣١)، وإبراهيم بن علي بن أبي طالب (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج٤، ص ١٩٦)، وحيان بن الحارث (المامقاني،

١٤٢٣هـ، ج٢٤، ص ٤٣١). لكنّ هناك ترديداً في وجود بعض هؤلاء الشخصيات، فضلاً عن حضورهم في كربلاء وشهادتهم (انظر: صالحي حاجي آبادي، ١٣٩٨ش، ذيل الأسماء المذكورة).

فعلى سبيل المثال تمّ إدراج اسم جبلة بن عبد الله ضمن الشهداء استناداً إلى الزيارة الرجبية (ابن طاووس، ١٤١٦هـ، ج٣، ص ٣٤٥)، ثم استنتج المحقق: «الباذل نفسه النفيسة للدفاع عن إمام زمانه ريحانة رسول الله| ينبغي عدُّه في أعلى مراتب الوثاقة والجلالة» (المامقاني، ١٤٢٣هـ، ج١٤، ص ٢٣٣)، ولكن لم يعدّ هذا الاسم ضمن شهداء كربلاء إلا في الزيارة الرجبية التي تعود إلى القرن السابع، بل ورد التأكيد في المصادر التاريخية أنّ جبلة بن عبد الله كان في جيش الحصين بن نمير، وقاتل التوابين عام ٦٥هـ (الطبري، بلا تاريخ، ج٤، ص ٤٦٤؛ ابن أعثم، ١٤١١هـ، ج٦، ص ٢٢٢؛ ابن الأثير، ١٣٨٦هـ، ج٤، ص ١٨٢).



السنة الثالثة، العدد الثانية، الرقم المسلسل للعدد ٦، صيف و خريف ١٤٤٥هـ/٢٠٢٣م

## النتيجة البحث

سعى مؤلف تنقيح المقال وكذلك محقق الكتاب من خلال تعليقاته حول أصحاب الإمام الحسين عليه السلام وشهداء كربلاء إلى جمع كل الروايات والمعلومات المرتبطة بالدراسات العاشورائية، وذلك انطلاقاً من حبّهما واهتمامهما الخاص بالإمام الحسين عليه السلام. وقد تمّ تجميع بعض هذه المعلومات بالاعتماد على المصادر الضعيفة وغير المعتبرة، مثل الزيارة الرجبية وكتاب عطية الذرة، ولم يستخدم المؤلف وكذلك المحقق التدقيق الرجالي في استنتاجاتهما الرجالية لتوثيق هؤلاء الشخصيات. وبعبارة أخرى إنّ تنقيح المقال بالرغم من كونه كتاباً رجالياً، إلا أنّه لم يركّز على جرح وتعديل الروايات في ترجمة أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، بل اعتمد في جمع الروايات على كل كتاب ومصدر، وسعى إلى توثيق شخصيات شكّك المؤرخون في وجودهم، أو عدّوهم ضمن أعداء أهل البيت عليهم السلام.

# فهرس المصادر


١. ابن أحمد، حميد. (١٤٠٥هـ). الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية (الطبعة الثانية). دمشق: دارالأسامة.

٢. ابن أعثم، أحمد. (١٤١١هـ). الفتوح (المحقق: علي شيري). بيروت: دارالاضواء.

٣. ابن الأثير، علي. (١٣٨٦هـ). الكامل في التاريخ. بيروت: دار صادر.

٤. ابن الأثير، علي‌بن ابي كرم. (بلا تاريخ). أسد الغابة. طهران. المكتبة الإسلامية.

٥. ابن الجوزي، سبط. (بلا تاريخ). تذكرة الخواص. طهران. مكتبة نينوا.

٦. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (١٤١٢هـ). المنتظم في تاريخ الامم والملوك (المحقق: محمد عبد القادر ومصطفي عبد القادر). بيروت: دار الكتب العلمية.

٧. ابن العديم، عمر بن أحمد. (١٤٠٨هـ). بغية الطلب في تاريخ حلب (المحقق: سهيل زكار). بيروت: مؤسسة البلاغ.

٨. ابن حاتم، يوسف. (بلا تاريخ). الدر النظيم. قم: موسسة النشر الإسلامي.

٩. ابن حبان، محمد. (١٣٩٥هـ). الثقات. حيدر آباد: موسسة الكتب الثقافية.

١٠. ابن حجر العسقلاني، أحمد. (١٤١٥هـ). الإصابة في تمييز الصحابة (المحقق: عادل أحمد وعلي محمد). بيروت: دار الكتب العلمية.

١١. ابن حجر، أحمد. (١٤٠٤هـ). تهذيب التهذيب. بيروت: دار الفكر.

١٢. ابن سعد، محمد. (١٤١٥هـ). ترجمة الإمام الحسين ومقتله من القسم غير المطبوع من كتاب الطبقات الكبير (المحقق: عبد العزيز الطباطبائي). قم: مؤسسة آل البيت.

١٣. ابن طاووس، علي. (١٤١٦هـ). الإقبال بالأعمال الحسنة (المحقق: جواد القيومي). قم: مكتب الإعلام الإسلامي.

١٤. ابن طاووس، علي. (١٤٢٥هـ). اللهوف في قتلى الطفوف (الطبعة الرابعة) (المحقق: فارس تبريزيان الحسون). طهران: دار الأسوة.
١٥. ابن عساكر، علي. (١٤١٥هـ). تاريخ مدينه دمشق (المحقق: علي شيري). بيروت: دار الفكر.
١٦. ابن كثير، إسماعيل. (١٤٠٨هـ). البداية والنّهاية (المحقق: علي شيري). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
١٧. ابن نما حلي، محمد. (١٣٦٩هـ). مثير الأحزان. النجف الأشرف. المطبعة الحيدرية.
١٨. أبو مخنف، لوط. (١٣٦٤ش). مقتل الحسين (الطبعة الثانية) (المحقق: حسن غفاري). قم: حسن غفاري.
١٩. أبو مخنف، لوط. (١٣٦٧ش). وقعة الطف (المحقق: محمد هادي يوسفي). قم: النّشر الإسلامي.
٢٠. الآغا بزرك الطهراني (١٣٩١هـ). الذريعة إلى تصانيف الشّيعة (الطبعة الثانية). طهران: مكتبة الطهوري.
٢١. الأمين، محسن. (١٤٠٣هـ). أعيان الشّيعة (المحقق: حسن الأمين). بيروت: دار التعارف.
٢٢. البخاري، محمد بن إسماعيل. (بلا تاريخ). التاريخ الكبير. تركيا: المكتبة الإسلامية.
٢٣. البلاذري، أحمد بن يحيي. (بلا تاريخ). أنساب الأشراف (المحقق: سهيل زكار ورياض الزركلي). بيروت: دار الفكر.
٢٤. التستري، عبد الحسين. (١٤١٨هـ). الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق. قم: النشر الإسلامي.
٢٥. التستري، محمدتقي. (١٤٢٨هـ). قاموس الرجال (المحقق: مؤسسة النشر الإسلامي). قم: النشر الإسلامي.

٢٦. حرز الدين، محمد. (١٤٠٥هـ). معارف الرجل في تراجم العلماء والأدباء. قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي.

٢٧. الخوارزمي، موفق بن أحمد. (١٤١٨هـ). مقتل الحسين (المحقق: محمد السماوي). قم: أنوار الهدى.

٢٨. الخوئي، أبو القاسم. (١٤١٣هـ). معجم رجال الحديث وتفصيل الرواة (الطبعة الخامسة). بلا مكان. بلا ناشر.

٢٩. الدينوري، أحمد بن داود. (١٩٦٠م). الأخبار الطوال (المحقق: عبد المنعم). القاهرة: دار إحياء الكتب العربي.

٣٠. الذهبي، محمد. (١٤١٣هـ). سير أعلام النبلاء (الطبعة الثانية). بيروت: مؤسسة الرّسالة.

٣١. الرازي، عبد الرحمن. (١٣٧٢هـ). بالجرح والتعديل. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٣٢. رضائي، مجيد وآخرون. (١٣٨٨). پژوهشي در سند ومحتواي زيارت رجبيه. مجلة تاريخ الفصلية. السنة الرابعة. رقم ١٥. صص ٣٨-٥٧.

٣٣. رمضاني، رضا وآخرون. (ربيع وصيف ١٣٩٨). بازخواني شخصيت يزيد بن حصين. مجلة شيعه پژوهي الفصلية. رقم ١٦، صص ١٣١- ١٥٣.

٣٤. الزركلي، خير الدين. (١٩٨٦م). الأعلام قاموس التراجم (الطبعة السابعة). بيروت: دار الملايين.

٣٥. الشيخ الطوسي، محمد. (١٤١١هـ). الغيبة (المحقق: عباد الله طهراني وعلي أحمد). قم: مؤسسة المعارف الإسلامية.

٣٦. الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن. (١٤١٥هـ). رجال الطوسي (المحقق: جواد قيومي). قم: النّشر الإسلامي.

٣٧. الشيخ المفيد، محمد بن محمد. (١٤١٣هـ). الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد (المحقق: مؤسسة آل البيت). قم: المؤتمر العالمي لألفية الشّيخ المفيد.
٣٨. صالحي حاجي آبادي، إبراهيم. (١٣٩٨ش). طعنه رقيب يا خطاي تاريخ (بازكاوي هويت مشهورين به شهادت در نينوا). طهران: دار نگاه معاصر للنشر.
٣٩. الصفدي، صلاح الدين. (١٤٢٠هـ). الوافي بالوفيات (المحقق: أحمد أرناؤوط وتركي مصطفى). بيروت: دار إحياء التراث.
٤٠. الطائي، نجاح. (١٤٣١هـ). مقتل الحسين وأنصاره. بيروت: دار الهدى.
٤١. الطبرسي، الفضل بن الحسن. (١٤٠٦هـ). تاج المواليد في مواليد الأئمّة ووفياتهم. قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي.
٤٢. الطبرسي، الفضل بن الحسن. (١٤١٧هـ). إعلام الورى بأعلام الهدى (المحقق: مؤسسة آل البيت). قم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام.
٤٣. الطبري الشيعي، محمد بن جرير. (١٤١٣هـ). دلائل الإمامة (المحقق: قسم الدراسات الإسلامية). قم: مؤسسة البعثة.
٤٤. الطبري، محمد بن جرير. (بلا تاريخ). تاريخ الطبري. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
٤٥. الفتال النيشابوري، محمد. (بلا تاريخ). روضة الواعظين. قم: منشورات الرضي.
٤٦. القمي، عباس. (١٤٠٥هـ). نفس المهموم (المحقق: رضا أستادي). قم: منشورات بصيرتي.
٤٧. القمي، عباس. (بلا تاريخ). الكنى والألقاب. قم: دار بيدار للنشر.
٤٨. الكليني، محمد بن يعقوب. (١٣٦٣ش). أصول كافي. المعلّق: علي أكبر غفاري. بلا مكان. دار الكتب الإسلامية.
٤٩. المامقاني، عبد الله. (١٤٢٣هـ). تنقيح المقال في علم الرجال (المحقق: محي الدين المامقاني). قم: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.

٥٠. المامقاني، يوسف علي. (١٣٦٠ش). عطية الذرة إلى رئيس الملة، مقاتل أبرار الأمة. طهران: بلا ناشر.
٥١. المجلسي، محمد باقر. (١٤٠٣هـ). بحار الأنوار. بيروت: مؤسسة الوفاء.
٥٢. مجموعة من المؤلفين. (١٣٦٢هـ). موسوعة العالم الإسلامي. طهران: مؤسسة الموسوعة الإسلامية.
٥٣. مجهول. (١٣٣٠هـ)، مقتل أبي مخنف (الطبعة الحجرية). الكاتب: محمد تقي بن خليل التبريزي.
٥٤. مجهول. (١٣٦٢ش). مقتل الحسين ومصرع أهل بيته وأصحابه في كربلاء (الطبعة الثانية). قم: منشورات الرضي.
٥٥. المرشد بالله، يحيى بن الحسين. (١٤٠٣هـ). الأمالي الخميسية (تسمية من قتل مع الحسين) (الطبعة الثالثة). بيروت: عالم الكتب.
٥٦. المزي، يوسف. (١٤١٣هـ). تهذيب الكمال في أسماء الرّجال (الطبعة الرابعة) (المحقق: بشار عواد). بيروت: الرّسالة.
٥٧. المسعودي، علي بن الحسين. (١٤٠٤هـ). مروج الذهب ومعادن الجوهر (الطبعة الثانية). قم: دار الهجرة.
٥٨. مسكويه، أحمد بن محمد. (١٣٦٦ش). تجارب الأمم (المحقق: أبو القاسم إمامي). طهران. دار سروش للنشر.
٥٩. المشهدي، محمد بن جعفر. (١٤١٩هـ). المزار الكبير (المحقق: جواد قيومي). قم: مؤسسة النشر الإسلامي.
٦٠. المقريزي، أحمد بن علي. (١٤٢٠هـ). إمتاع الأسماع بالنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع (المحقق: محمد عبد الحميد). بيروت: دار الكتب العلمية.
٦١. نمازي، علي. (١٤١٥هـ). مستدركات علم رجال الحديث. طهران: منشورات ابن مولف.

٦٢. النويري، أحمد. (بلا تاريخ). نهاية الأرب في فنون الأدب. القاهرة. وزارة الثقافة والإرشاد.
٦٣. اليعقوبي، أحمد. (بلا تاريخ). تاريخ اليعقوبي. بيروت: دار صادر.